Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا يحدث شيئا فى هذه المسرحية أكثر من أن العائلة قد أصبحت غير قادرة على أن تحتفظ بالمنزل القديم • وفى مسرحيات جرانفيل باركر (١) ، نجد الهجوم على مجتمعنا قائما بكل ما لابسن من ثورة ولكن حادثة الانتحار الوحيدة فى مسرحية « التبذير » ليست بذات أهمية • لم يقتل بارتل أو ويلك نفسه وهما محور قضية التبذير التى تدور عليها القصة • وقد لامنى القوم شخصيا لأن شخصيات مسرحياتى تتكلم ولا تفعل شيئا ، وهم يقصدون بذلك انها لا تأتى بما يعاقب عليه القانون • والواقع أننا أصبحنا نرى أن الحل الحقيقى للعقدة ، لا يكون بقطعها بحد السيف فما دامت أرواح الناس مقيدة بالقانون وبالرأى العام فان المأساة تكون أقوى بكثير لو تركناهم يذوون فى هذه القيود مما لو أنهينا عذابهم وأرحناهم من وخز ضمائرهم المقيدة باطلاق العنف على المسرح •

على أننا لا نجد الفاجعة الأخيرة فى مسرحيات ابسن حادثة تقع مصادفة حتى حين تبدو مفتعلة ، وحين تشعر ان نهاية الرواية كادت تكون أوقع بدونها ، كما أن المسرحية لا توجد أبدا لذاتها • ان أقرب هذه الميتات الى المصادفة هو موت ايلوف الصغيرة التى وقعت من رصيف الميناء وغرقت • ولكن هذه الواقعة تذكرنا فقط بأن هناك فائدة واحدة جيدة من الناحية الفنية للمصادفة وهى انها توقظ القوم • حين بكى الانكليز على موت « نيل الصغيرة » وبول دنبى ، أثاروا اشمئزاز روح رسكين القوية ، فقدم هذه الوصفة الى كتاب القصة الذين يجهلون كيف يجعلون كتبهم كتبا رابحة • « حين تكون فى حيرة ، اقتل طفلا »

(١) هارلى برانفيل باركر (١٨٧٧ ـ ١٩٤٦) مخرج وكاتب مسرحى وناقد •